

كتاب الزراعة

تربية النحل في مصر

(٢)

لو كان كل ما يعوزنا بالتشويق المزارعين لتربية النحل في مصر سلسلة رسائل تظهر مؤقتاً في مجلة أو مؤلفاً عملياً في هذا السبيل لما كانت في حاجة لتحرير هذه السطور فمثل هذا المؤلف العربي ظهر منذ سنوات ولم تخل مجلاتنا العربية فيما مضى من مقالات مفيدة في موضوعه . ولكن لبطوع هذه النجاة المنشودة في بلاد زراعية (يعد أهالي تربية النحل فيها جنابة غريبة) يعوزنا اضعاف اضعاف ذلك المجهود

فأول الواجبات في هذا الصدد واجب الحكومة التي لا يجوز ان تقدم وزارتها الزراعية فرعاً خاصاً بتربية هذه الحشرة النافعة بصحبة فرع مثله لتربية دود القز وكلا الفرعين مما يتبع قسم الحشرات بالوزارة . ووظيفة مثل هذا المركز الارشادي الرسمي لا تنحصر في اصدار النشرات النافعة بل تتعدى ذلك الى جملة مسائل كرتاية ما يؤثر من جمعيات تربية النحل في بلاد الريف ومساعدة النحالين على اصدار حاصلاتهم الى خارج القطر وتهيئة مفتشين صالحين لتعليم طامة النحالين ونصحهم نصحاً مجدياً عن كيفية اتقاء وعلاج امراض وآفات النحل الى غير ذلك مما تهتم معرفته . وفي وسع مثل هذا المركز الرسمي اصدار مجلة عربية كيفما كان حجمها خصيصاً بنشر ما تنبغي اذاعته من الاصول الحديثة لهذا العلم وجامعة لترايد عممية شتى وآراء راجحة في طرق ترقية حال النحالين من الوجهة التجارية . ويطول في سرد ما ينبغي على مركز رسمي حي خصيصاً بتربية النحل من واجبات الرقابة والتعليم والمعونة فاكثري وقتياً بالامثلة المتقدمة

وثاني الواجبات واجب المدارس الاولية والثانوية سواء كانت ام لم تكن زراعية فني وسمها جميعاً ان تضمن برنامجها دروساً حكيمة ونبدأ من التاريخ

الطبيعي فيكون تربية النحل المتقدمة بينها. وإذا كانت سقوف إدارة صحيفة (الدبلي ميل) وسط مدينة لندن صالح لأن تنام عليه خلية للنحل وقد جمعت من العسل في زمن وجيز قدره لا يحترق أبداً محالاً تكرار هذا المثل في مدارس انظر ايضاً كانت؟ وهل تقدم المدارس المصرية بين مدرستها من يصلح لمثل هذا الارشاد الرابع لاسيما إذا اقترنت بشركة مالية بين التلاميذ انفسهم للانتفاع بمحاصل الخلية فإن ذلك يؤدي الى بث الروح التجارية الجديدة بينهم مع غرس حب التاريخ الطبيعي وعلم الحشرات في عقولهم حتى اذا انقطع فريق منهم للزراعة فيما بعد كانوا اقرب من غيرهم لاتباع طرق تربية النحل العصرية وكانوا نحالين مجيدين

وثالث الواجبات هو واجب خريجي المدارس الزراعية في وسع هؤلاء ان كانوا من سكان الريف ان يقوموا بتأسيس جمعيات تربية النحل في ارجاءهم وان يتحدوا فيكونوا لها نقابة واحدة تسعى لترقية حال النحالين المصريين وطرق تربية النحل في مصر ومستوى النحل المصري ذاته. ومن اختصاص هذه الجمعيات اقامة المعارض وعقد امتحانات للنحالين المتقدمين ومساعدة الراغبين في تربية النحل على تحقيق امنياتهم وتوزيع طوائف صالحة من النحل الجديد بشمن معتدل على اعضائها والتوسط في بيع حاصلاتهم بشمن راجح لهم وتوريد ما يعوزهم من خلايا وادوات بسر مناسب دع عنك اصدار النشرات العملية متى تقدم مركزها وتأسيس معامل الخلايا والاساس الشمعي للبراويز الى غير ذلك مما هو من وظيفة جمعيات التعاون

فإذا صادفت هذه الملاحظات همماً لا تحجم امام واجب شاق تيسر في نفس هذا العام ان يبدأ بتنفيذ هذا البرنامج الذي لا غنى عنه اذا اردنا لنص تربية النحل حياة حقيقة في بلاد اخرى بان تكون بلاده. ويتضمن وزارة الزراعة وخريجي المدارس الزراعية ونخبة المزارعين المتعلمين مهرون المصاعب المشروعة لطريق هذا العمل الوطني

قدمت هذه الملاحظات الوجيزة على تسطير مبادئ علم تربية النحل لانها أهم وأسرع نتيجة وبودتي ان لا يخلو عدد من المقتطف من فصل في هذا الباب وحيداً لو كان من افلام غيري فاضع نفسي وقتها في مركز الملاحظ بدل المعلم

ويجدر بي في ختام هذه الكلمة التمهيدية أن أكرر أن خير وسيلة للراغبين في حفظ النحل بمحادثتهم ومزارعتهم خدمة لأنفسهم وصالح بلادهم أن يتخابروا قسم الحشرات بوزارة الزراعة المصرية فوراً وأقل ما أعلمه أن رئيس هذا القسم من فضلاء العلماء الذين لا يدخرون وسماً في خدمة العلم فأتباع دائرة العمل الخالص بتربية النحل لديه مما يبرر تأسيس فرع خاص بذلك ومما عهد السيل للهنوز المشهود

احمد زكي ابو شادي

لندن

الزراعة العلمية

قابل السر توماس مدلتن بين الفلاح الانكليزي والفلاح الالماني فيما يجني كل منهما من الارض كما ترى في هذا الجدول

الفلاح الالماني	الفلاح الانكليزي	
٧٥ نفساً	٥٠ نفساً	يجني من الارض ما يعون
٣٣ طنًا	١٥ طنًا	يجني من الدرة
$\frac{4}{3}$ طن	٤ اطنان	ينجي من لحوم المواشي
٥٥ طنًا	١١ طنًا	يجني من البطاطس
٢٨ طنًا	$\frac{17}{3}$ طن	يحلب من اللبن
$\frac{2}{3}$ الطن	لا شيء	يستخرج من السكر

وما ذلك الا لان الالمان كانوا يعتمدون على الوسائل العلمية في زراعتهم اكثر مما يعتمد عليها الانكليز ولذلك كان الالمان لا يستوردون من مواد اطعام الا نحو عشر ما يحتاجون اليه واما الانكليز فكانوا يستوردون اكثر طعامهم من الخارج حتى قال السر توماس مدلتن ان الطعام الذي كانوا يجنونه من بلادهم لا يكفيهم الا ثلاثة ايام

وزد على ذلك ان الالمان كانوا يزرعون اكثر اراضيهم الزراعية واما الانكليز فكانوا يعتمدون على سفهم لحاب الطعام من الخارج ويتركون اكثر اراضيهم الزراعية مراعي لغواشي كما ترى في الجدول الثاني وهو عن حالة الزراعة قبل الحرب مع ان اراضيهم الزراعية اخضب من اراضي الالمان

في المائة من الاطيان	في انكلترا وويلس	في المائة من الاطيان	المراعي
٣٢٦١٩	٦٩٥٠٤	١٩٥٥٠	زراعة الحبوب
٤٥٦٩٧	١٦٥٠	١٦٦٦	د القول والباذلا
١٦٥٨	١٥٥٩	١٥٥٩	د البطاطس
١٦٤٤	٦٦٣٤	٦٦٣٤	د الجذور والكرنب
٤٦٦٦	٥٥٤٤	٥٥٤٤	د الحناتي والكروم
٢٥١	٥٣٧	٥٣٧	د مختلف
٥٣٥	١٦١٦	١٦١٦	د بور
٥٢٣٥	١٠٥٥٥	١٠٥٥٥	الجملة
١٠٥٥٥			

ثم بين ان القائده من الاطيان الزراعية التي تركت مراعي لسواشي تبلغ نحو عشر قائدها لو زرعت حبوباً او بطاطس اي المزروعات التي هي طعام للناس . ومفاد ذلك كله انه يجب ان يزداد الاهتمام بالزراعة والجرى فيها على الاساليب العلمية لكي تزيد حاصلاتها وان الارض التي يمكن زرعها لا يمحس تركها مراعي لسواشي والتقطان معها غلاتها ولكن الارض البور التي لا يمكن زرعها الا اذا نقت ومهدت وقصبت فما ينفع على تقها وتمهيدها وتقصيها يزيد على القائده التي تحسب منها فيجب تركها مراعي لسواشي

عدد المواشي في القطر المصري

بلغ عدد المواشي في القطر المصري في سنة ١٩١٤ و ١٩١٥ و ١٩١٦ و ١٩١٧ ما تراه في هذا الجدول

المصري	القيم	الجمال	سنة
٣٣١٠١٦	٨١٦١٨٤	١١٨٤١٤	١٩١٤
٢٩٠٢١٨	٧٥٥٤٢١	١٠٩٠٤٩	١٩١٥
٢٦٣٢٠٠	٦٦٧٦٩٦	٠٩٤٩١١	١٩١٦
٣٠٧٠٠٦	٧٩٦٧٥٣	٠٩٦٧٩٠	١٩١٧

غيرى من ذلك ان الجمال والنعم والمعزى نقصت سنة بعد سنة وما زيادتها سنة ١٩١٧ الا لانه عددها ٢٥٨٠ جملاً و ١٠٧٥٣ رأساً من النعم و ٦٣٣٠ رأساً من المعزى كانت في الحدود ولم تعد في السنوات السابقة فاذا طرحت من العدد المذكور لسنة ١٩١٧ ظهر ان النقص توالي في كل هذه السنين . وهي على كل حال قليلة في بلاد زراعية ولكن ما الحياة وامنيان انظر المصري صالحة كلها للزراعة فلا يحسن ان تجعل مراعي للمواشي

عدد ما ذبح من المواشي

بلغ عدد ما ذبح من المواشي في السنوات الخمس الماضية في المذابح العمومية ما تراء في هذا الجدول

١٩١٨	١٩١٧	١٩١٦	١٩١٥	١٩١٤	
٤٣٥٣٤	٣٦١٨٣	٣٢٣٢٤	٣٠٧٢١	٢٧٧٤٢	ثيران
١٢٠٨١	١٧٠٩٥	٢٤٧٠٨	٢٠٧٢٢	٦٨٩٠٣	ابقار
٢٨٠٥٩	٣٢١٧٦	٤٠٠٧٧	٣٧٤٦٩	٢٦٨٣٥	جواميس
١٠٣٦٠٢	١١٠٨٩٣	١٣٧٢٠١	١٣٠٤٢١	١١١٣٩٨	عجول جاموس
٠٥٤٩٨	٠٩٧٩٥	١٦٩١٥	١٩٦٨١	٢٠٤٩٩	عجول بقر
٤٢١٢٦٤	٤٣٨٤٧١	٥٣٠٣٩٨	٥٨٣٩٧٩	٦٠٨٩٦٧	نعم
٥٤٤٤٧	٥١٠٨٠	٦٠٥٠٦	٥٦٩٠٧	٥٠٢٥٩	معزى
٠٤٨٢٣	٠٥٦٣٦	٠٧١٨٢	٠٩٣٩٨	١٣٢٨٩	جمال

وقد كان لزيادة عدد الثيران المذبوحة من ٢٧ الفاً سنة ١٩١٤ الى ٤٣ الفاً سنة ١٩١٨ اثر سيء جداً فعلا سعرها غلواً فحشاً ولولا قلة ما ذبح من المعجول تخفنا ان يقل عدد الثيران مما يفرم للحرث

ولولا المواشي الكثرية التي وردت من السودان في هذه الاعوام لراد غلوا اللحم زيادة فاحشة اغرت كثيرين ببيع مواشيمهم للذبح . ولا يحتمل ان تأتينا المواشي وانقطعان من سورية وبر الاناضول في سنة او سنتين لان سني الحرب قلت المواشي في تلك البلدان او لاشتها ولعلنا يوجد عند عرب البادية ما يني بالحاجة اذا امتت السبل وسهلت اساليب النقل

الصادرات الزراعية عند القطن

سنة ١٩١٨		سنة ١٩١٧		
طناً	١٠٨٢	طناً	٢٤٤٩	فول سوداني
أردباً	١٥٨٥٠	أردباً	٨٧٠٢	فول
طناً	٤٣٢	طنى	٢٢٠٤	ذات قطن
مليوناً	٨٤	مليوناً	١٨٨	بيض
أردباً	٢٢٦٤	أردباً	٢٧٦٥	عدس
»	٨٤٧٩	»	٩٦٨٢٢	ذرة
اطنان	٥	طناً	٨٢٢٩٨	كب
اطنان	٣١٥٠٤	اطنان	٦٢٠٠٩	بصل
طناً	١٣٠٨١	طناً	٩٢٣٥	رز
أردباً	٣٨٩٩	أردباً	٢٢٤٦٥	قمح
طنى	٨٠٠	طناً	١٤٨٧	صوف

اهم الواردات الزراعية

طناً	١٢٦٧	طنياً	٦٧	جين
طناً	١٠٨٣	طنياً	١٩١٢	زيت زيتون
»	٦٣٦٦	»	٢٤٧٦	زيت نباتية اخرى
»	٤٧٦٨	»	١٤٦٠٩	رز
»	١٨٤٦٤	»	١٠٩٢١	سكر
»	١٤٨٦٤	»	٢٢١٦٣	دقيق

نقع التقاوي قبل زرعها

ان كثيرين من الملاحين يتعمرون التقاوي (البذار) قبل زرعها وهم يحسبون ان نقعها بالماء حتى تتبين يساعدها على النمو ولكنهم لا يعلمون ان نقعها يزيد محصولها فنذربين سنة بحث اثنان من الالمان في هذا الموضوع وجرى بالتجارب الكثرية فوصلوا الى القواعد التالية وهي

أولاً يجب ان تنقع البزور في اقل ما يمكن من الماء انكافي لتنعها . اي يجب ان يكون الماء كل ما يستطيع ان تمتصه البزور ثانياً يجب ان يكون وقت تنعها كافياً لكي تنتفخ فيه الى اقصى ما يمكن ان تصل اليه

ثالثاً اذا جفت الحبوب بعد تنعها لم تخضر ما كسبتة بالتقع من حرية الخصب رابعاً ان النقع قد ينقص بؤ عدد الحبوب التي تنمو ولكن هذا النقص قليل جداً خامساً ان تقع البزور في ماء اذيب فيه املاح مغذية ككثيرات الصودا يفيد مثل تنعها في الماء القراح

سادساً ان النقع يفيد البزور على انواعها

وهناك جدول بعض التقاوي التي زرعت طرية بعد ما تنعت مقابلة بما زرع منها بعد ما جف وبما زرع من غير تقع ومحصول كل منها

تقاوي فول	منقوعة	محصول ١٠٠ نبتة	٨٦٩	غراماً
» »	» ثم مجففة	» » »	» ٨٦٨	»
» »	» غير منقوعة	» » »	» ٧٩٨	»
تقاوي ذرة	منقوعة	» » »	» ١٢٥١٥	»
» »	» ومجففة	» » »	» ١٤٧٩٣	»
» »	» غير منقوعة	» » »	» ١١٣٧٤	»

وواضح من ذلك ان النقع بالماء يزيد خصب المزروعات فمسي ان تعيد وزارة الزراعة هذه التجارب وتشر نتيجتها ما وصلت اليه

تسميد البطاطس

جاء في جرنال ديوان الزراعة ببلاد الانكليز ما يأتي عن تسميد البطاطس

اعلى فصقات الصودا	٤ قناخير وستقات الامونيا قنطاران	١٧٥ قنطاراً
اعلى فصقات الصودا	» ونترات الامونيا ١٤٥ رطلاً	» ١٧٤
اعلى فصقات الامونيا	» فقط	» ١٦٠
بلا سجاد		» ١٤٤

تسميد القمح

نتج من تسميد القمح بأعلى فصنات السودان وبها مع سلفات الامونيا او نترات الامونيا ما تراه في الجدول التالي

المحصول	أردب	كيلة	النسبة
د	٦	٣	بلا سجاد
د	٧	٢	أعلى فصنات السودان
د	٧	٦	وسلفات الامونيا
د	٨	٣	ونترات الامونيا

فإذا عاد عن النسبة الكيميائية كما كان قبل الحرب فمن استعماله فائدة ولكن إذا بقي عن الشوال منة ثلاثة جنيهات او نحوها فلا فائدة من استعماله

المواسم في المسكونة

جاء في التقرير الزراعي الدولي عن شهر يناير الماضي ان موسم القمح سنة ١٩١٨ قدر في الدنمارك واسبانيا وبريطانيا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة والهند واليابان ومصر وتونس ٥٢٧ ٥٢٧ ٠٠٠ اردب وكان ٣١٨ ٧٩٦ ٠٠٠ سنة ١٩١٧ فزيادة أكثر من ١٨ في المئة . وموسم الراي قدر في الدنمارك واسبانيا وارلندا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة ٤٥٨ ٠٠٠ ٣٧ اردب سنة ١٩١٨ وكان ٢٢ ٩١٨ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٧ فزاد نحو ٤٢ في المئة وموسم الشعير قدر في الدنمارك واسبانيا وانكلترا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان ومصر وتونس ٦٢٧ ٠٠٠ ١١٤ اردب سنة ١٩١٨ وكان ١٠٠ ٦٧٨ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٧ فزيادة ١٤ في المئة وموسم القمح في اسبانيا وايطاليا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان بلغ ٤٩٩ ٧٥٩ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٨ وكان ٥٧٣ ١٤١ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٧ فالتقص ١٨ في المئة وموسم الاوت قدر في الدنمارك واسبانيا وانكلترا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان وتونس ٢٩٢ ٠٥٦ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٨ وكان ٣٨ ٠٩١ ٠٠٠ سنة ١٩١٧